

دور الإعلام في التنشئة السياسية

الأستاذ. قندوز عبدالقادر

أستاذ مساعد

كلية الحقوق و العلوم السياسية

جامعة ورقلة

المخلص:

تحاول هذه الورقة تناول العلاقة بين التنشئة السياسية و المشاركة السياسية و الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام بعد التطورات الجديدة ، التي جزء منها متعلق بعملية التحول الديمقراطي التي تشهدها العديد من الدول في العالم ، و تنامي مفاهيم جديدة أفرزتها عولمة القيم الديمقراطية. و تحديد للأطر العامة التي يمكن أن تتخذها هذه المفاهيم المتداخلة في العملية السياسية .

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام ، التنمية السياسية ، المشاركة السياسية ، الديمقراطية. العولمة الإعلامية
مقدمة:

إن التنمية السياسية تأتي في مقدمة أهداف عملية الإصلاح والتحديث والتقدم الاجتماعي لأي مجتمع و تنطلق من تشخيص للواقع الاجتماعي، في ضوء المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات عدة و هي حسب المختصين جملة العمليات والإجراءات التي تستهدف تحديث النسق السياسي داخل البناء الاجتماعي.

الأمر الذي ننطلق منه للوصول إلى المشاركة السياسية ، ودون الغوص في تدقيق مفاهيمي ، و نركز على المشاركة السياسية كمفهوم مرتبط بالتنمية السياسية ، و على اعتبار أن المشاركة السياسية أضحت أحد المعايير الهامة لشرعية السلطة السياسية في أي مجتمع ، و الإعلام عبر وسائله المختلفة يمكن أن يساهم في تفعيل المشاركة السياسية. فما الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تعزيز هذه العلاقة و في تفعيل العملية السياسية ؟

تشكل وسائل الإعلام أهم مصدر من مصادر الثقافة السياسية عند الأفراد، فهي تعد كمؤسسات ثقافية فاعلة تساهم في صياغة موقف الرأي العام المتوافق مع الطبيعة الثقافية للمجتمع و بلورة اتجاهاته و قيمه و اتجاهاته و معارفه السياسية و تحديد وجهة تفكيره السياسي (1)

لقد أصبحت وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في المجتمع، حيث احتلت مكانة هامة في التفاعلات الاجتماعية و السياسية داخل المجتمعات الديمقراطية. (2) ضمن سياق عالمي جديد أفرز معطيات تختلف كلية عن العهود التي سبقت أثناء و قبل الحرب الباردة.

وتعتبر التنمية السياسية من المفاهيم الحديثة، وبعداً أساسياً من أبعاد التنمية الشاملة، فالتنمية السياسية جزءاً من التنمية الشاملة انبثق منها وتفرع منها، ويعرفها الباحثون بأنها "هي تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وقدراتهم على تعبئة كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة هذه